عشرة دراهم وثلثي درهم فقال له الخباز يا هذا انك اصبت
كنزا فاعطني بعضه والا ذهبت بك الى الملك فقال تمليخا
ما اصبت كنزا انما هذه ثمن تمر ابتعته بثلاثة دراهم منذ ثلث
ايام وخرجت من هذه المدينة وهم يعبدون دقيانوس فغضب
الخباز وقال الا ترضى ان اصبت كنزا ولا تعطني بعضه حتى تذكر
رجلا جبارا كان يدعي الربوبية وقد مات منذ ثلثمائة سنة اتسخر
بي فلبث به واجتمع الناس واتى به الى الملك وكان الملك عاقلا
عادلا فقال لهم ما قصة هذا الفتى قالوا اصاب كنزا قال الملك لا تخف
فان نبينا عيسى ابن مريم امرنا ان لا ناخذ من الكنوز الا الخمس فادفع
لي خمس هذا الكنز وامض سالما فقال ايها الملك تثبت في امري
فانا من اهل هذه المدينة قال فانت من اهلها قال نعم قال اتعرف
فيها احدا قال نعم فسمى له نحوا اكثر من الف رجل فلم يعرف منهم رجل
واحد قالوا نحن ما نعرف هذه الاسما وليست هي اسماء اهل زماننا
ولكن هل لك في هذه المدينة دارا قال نعم ايها الملك ابعث معي
فبعث الملك معه وذهب الناس معه حتى اتى بهم الى ارفع دار في
المدينة فقال هذه داري وقرع الباب فخرج اليه شيخ قد استرخى
حاجباه على عينيه من الكبر ففزع مرعوبا وقال ايها الناس ما
بالكم فقال رسول الملك ان هذا الغلام يزعم ان هذه الدار داره
قال فغضب الشيخ والتفت الى تمليخا وقال له ما اسمك قال تمليخا ابن
قسطين قال اعد علي فاعاد عليه فانكب الشيخ على يديه ورجليه
يقبلها وقال هذا جدي ورب الكعبة وهو احد الفتية الذين
هربوا من دقيانوس الجبار الى ملك السموات والارض ولقد كان
عيسى عليه السلام انبأني بذلك واخبرني بقصتهم وانهم سيحيون
فانتهى الرسول الى الملك فركب الملك وحضرهم فلما راى تمليخا نزل
الملك عن دابته وحمل تمليخا على عاتقه وجعل الناس يقبلون يديه

ورجليه

ورجليه وقالوا يا تمليخا ما فعل اصحابك فاخبرهم انهم في
الكهف وكانت المدينة قد وليها ملكان احدهما مسلم وهو
عبد الرحمن والاخر نصراني فركبا في اصحابهما فلما صارا قريبا
من الكهف قال تمليخا اني اخاف ان يحسوا بحوافر الدواب
وصلصلة اللجم والسلاح فيظنون ان دقيانوس قد غشيهم
فيموتوا جميعا فقفوا قليلا حتى ادخل فاخبرهم فوقف الناس ودخل
عليهم تمليخا فوثبت الفتية واعتنقوه وقالوا الحمد لله
الذي نجاك من دقيانوس فقال دعوني منكم ومن دقيانوس كم
لبثتم قالوا لبثنا يوما او بعض يوم قال تمليخا لبثتم ثلثمائة وتسع
سنين وقد مات دقيانوس وانقرض قرنان وامن اهل المدينة
بالله العظيم وقد جاؤكم فقالوا يا تمليخا اتريد ان تصيرنا فتنة
للعالمين قال فما تريدون قالوا ارفع يديك ونرفع ايدينا فرفعوا
ايديهم وقالوا اللهم بحق ما اريتنا من العجائب في انفسنا الا قبضت
ارواحنا ولم يطلع علينا احد فامر الله تعالى ملك الموت فقبض
ارواحهم فطمس الله باب الكهف فاقبل الملكان يطوفون حول
الكهف سبعة ايام فلم يجدون له منفذ ولا مسلكا فايقنا
حينئذ بلطيف صنع الله الكريم وان حالهم كانت عبرة اراهم
الله تعالى اياها فقال الملك المسلم على ديني ماتوا انا ابني على باب
الكهف مسجدا وقال النصراني بل ماتوا على ديني انا وذلك قوله تعالى
قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا يا يهودي هذا ما
كان من قصتهم ثم قال علي رضي الله عنه يا يهودي ما كان قصتهم
سالتك بالله ايوافق هذا ما في توراتكم فقال اليهودي يا امام ما زدت
حرفا ولا نقصت حرفا يا ابا الحسن لا تسمني يهوديا انا اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا رسول الله وانك اعلم
هذه الامة

وقال سفيان الثوري رحمه الله كان

المكتبة المركزية … قسم المخطوطات

Copyright © King Saud University